



عادل السنهوري



آلو القاهرة.. هنا موسكو

مرحلة جديدة في تاريخ مصر السياسي بدأت بعد 14 نوفمبر الجاري، بعد زيارة الوفد الروسي رفيع المستوى من وزير الخارجية لافروف ووزير الدفاع شويجو وخروج موسكو من حالة «الصمت والترقب الإيجابي» للأوضاع في مصر بعد ثورة 30 يونيو، إلى حالة الشراكة الاستراتيجية مباشرة ودون المرور بمرحلة التمهيد السياسي، وأستطيع أن أقول أن مصر بعد هذا التاريخ دولة أخرى سياسيا واقتصاديا في الداخل والخارج بفضل القيادة السياسية الوطنية التي تدير شؤون البلاد الآن وإدراكها لطبيعة المرحلة التي تعيشها مصر، وإدراكها - أيضا - حجم وتاريخ ومكانة الوطن الذي تحكمه ودوره وإسهامه في التاريخ الإنساني كدولة إقليمية عظمى. وكتبت في هذه المساحة من قبل وقلت: إن هناك أوهاما كثيرة سوف تسقط بعد 30 يونيو مثلما سقطت مشاريع ومخططات وإمبراطوريات بعد معركة 56، أول هذه الأوهام هي تراجع النفوذ الأمريكي في المنطقة بعد الموقف الأمريكي من الثورة المصرية واحتياج ودعم واشنطن لجماعة الإخوان المحظورة والمراهنة عليها، وخاصة أن هناك على مسافة ليست بعيدة من كان يتربص تطورات الأوضاع في مصر، قلب المنطقة، للقفز إلى قلب المشهد، وهو ما حدث من الدب الروسي وفي الطريق التين الصيني أيضا، في خطوة استراتيجية هي بداية لتغيير درامي في بنية العلاقات الدولية وخريطة منطقة الشرق الأوسط بسبب الغباء السياسي للإدارة الأمريكية.. موسكو الآن على الخط المباشر مع القاهرة بزيارة غير مسبوقه وياتصال هو الأول من نوعه من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى الرئيس عدلي منصور، وبكلمات واضحة ومحددة بأن الدعم الروسي بلا حدود لإرادة الشعب المصري بعد ثورة 30 يونيو وأن تستعيد العلاقات المصرية الروسية زخما وتميزها، في إطار من الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.. معربا عن تطلعه لاستمرار التواصل المباشر مع الرئيس عدلي منصور.

في المقابل أمريكا المرتبكة والمرتبكة قلقا من التقارب الاستراتيجي المصري الروسي ولم يعد أمامها إلا الاعتراف بالأمر الواقع والتعامل معه رغم رفضها له، وهذه فرصة استراتيجية لمصر في أن تعيد التوازن لعلاقتها الخارجية التي يجب أن تستند على استقلال القرار المصري وعدم الدخول في دائرة التبعية السياسية سواء لوسكو أو واشنطن أو بكين، فالعائلة السياسية الآن تشمل أطرافا عربية أيضا وتحديدا دول الخليج العربي الشقيقة التي تحدث بإرادة مستقلة العناد الأمريكي وأعلنت دعمها ومساندتها الكاملة لمصر، وموسكو والقاهرة والرياض وأبوظبي والكويت.. وبكين خارطة دولية جديدة تتشكل.

القبض على (7) مطلوبين ومخزن للسلاح وتدمير (7) أنفاق.. القوات المسلحة المصرية تواصل حملاتها لتطهير سيناء



أفراد من الجيش المصري خلال تطهير سيناء

القاهرة / متابعات : واصلت عناصر القوات المسلحة المصرية عمليات التطهير والمداخمة للأوكار والبؤر الإجرامية، وتضييق الحصار على المجموعات التكفيرية المسلحة في سيناء. وتمكنت عناصر الجيش الثاني الميداني من القبض على 7 عناصر إجرامية وضبط مخزنا سريا عشر بداخله على 5 بنادق آلية وكمية من الذخائر داخل أحد المنازل برفح، واكتشاف وتدمير 3 أنفاق لتطهير الأفراد والبضائع، و6 خزانات للوقود تسع 58 ألف لتر سوائل، وإتلاف وتدمير مساحات كبيرة من زراعات الباذجو المخدرة غرب العريش تقدر بـ 12 فدانا وضبط كميات من النباتات الجافة العدة للتداول. كما أسفرت المداخات عن حرق وتدمير 102 عشة وكر تستخدمهما العناصر

الجيش السوري يدخل (تل حاصل) ويسيطر على طريق (السفيرة-حلب)



جنود من الجيش السوري أثناء السيطرة على طريق (السفيرة-حلب)

الائتلاف للمسلحين كما ضبط مدافع هاون وصواريخ محلية الصنع بالإضافة إلى عدد كبير من قذائف الهاون من عيار مئة وعشرين، وسيطرت وحدات الجيش على مقرات ما يسمى بـ (داعش) ومقر المحكمة الشرعية ومقر لواء النصر ومقر لواء أسود (جبهة النصرة) الإرهابية بإدب ومقر جبهة الريف الشمالي ومقر جبهة الصاخور. وهاجمت الجماعات المسلحة بلدة تل حاصل المسالمة وأرتكبت مجازر بحق سكانها الذي يشكل الأكراد غالبيتهم بحسب مقاتلين من البلدة. ولا تكتسب تل حاصل أهميتها من تضاريسها فهي أرض منبسطة ولا من عدد سكانها فهم لا يتجاوزون عدة الآف وإنما من كونها تشكل محطة على الطريق الحيوي الذي يصل بين الداخل السوري وحلب من جهة الشرق عبر سلمية في حماة ثم خناصر والسفيرة فتتل عنر وتل حاصل، ما يجعل طريق الإمداد والتواصل بين شمال البلاد وجنوبها وشرقها سالكا دون عوائق.

دمشق / متابعات : أحكم الجيش السوري سيطرته على الطريق الاستراتيجي بين السفيرة وحلب؛ وذلك بعد دخول الجيش بلدة تل حاصل والقضاء على الجماعات المسلحة هناك. ولا يكاد يمر يوم في سوريا دون الإعلان عن إنجاز عسكري ويشكل خاص في أرياف دمشق حمص وحلب. فمعالم الخطة العسكرية التي يتبناها الجيش السوري تقضي بتأمين الطرقات التي تربط البلاد وتشكل شرياناً على الصعيدين العسكري والحياتي للمواطنين. ففي محافظة حلب شمالا تمكن الجيش السوري من السيطرة على بلدة تل حاصل الواقعة على الطريق بين السفيرة والتي لا يفضله عن مطار حلب الدولي الواقع شرق المدينة سوى كيلومترات، وبذلك يكون الجيش قد ادرك سيطرته على مجمل الطريق الذي يربط بين السفيرة وحلب باستثناء منطقة صناعية صغيرة تخضع لسيطرة ما يسمى

بالدولة الإسلامية في العراق والشام باتت الناسفة وتدمير مستودعات الذخائر وعشرات مسالمة السيطرة عليها مسألة وقت.

اتهامات للرجس المرزوقي بإفشال الحوار الوطني.. حركة «نداء تونس» تنفي الاتفاق على رئيس للحكومة



الباجي قائد السبسي

الشان، غير أنه استدر قائل «ربما يكون هناك توافق في الكواليس لكن ليس هناك معطيات رسمية». وكان الأمين العام للاتحاد العام للشغل حسين الباسي أعلن الجمعة الماضية أن الحوار الوطني بين السلطة والمعارضة سيستأنف مطلع الأسبوع المقبل بعد تعطيل دام أكثر من عشرة أيام. وأكد الباسي الذي كان يتحدث باسم المنظمات الوطنية الأربع الراعية للحوار، أن هذه العودة تأتي بعد أن تمت تسوية كل الخلافات، حيث ستعود كافة الأطراف إلى الحوار على أسس جديدة. ولم يعلن الباسي عن اسم الشخصية الوطنية التي ستوكل إليها رئاسة الحكومة التونسية المقبلة، واكتفى بتأكيد وجود تجاوب من عدة أطراف مشاركة في الحوار، والبدء في تجاوز الصعوبات والعراقيل بما ساعد على انطلاق الحوار. وكانت المنظمات الوطنية الراعية للحوار قد أعلنت في الخامس من نوفمبر الجاري عن تعليق الحوار الوطني بسبب ما وصفته بفشل الأطراف المشاركة في الحوار في التوصل إلى توافق على اسم الشخصية الوطنية التي ستوكل لرئاسة الحكومة المقبلة. وتطالب المعارضة قبل استئناف الحوار الوطني بتوافق مسبق على شخصية وطنية مستقلة لرئاسة حكومة كفاءات، وإبطال التعديلات التي شملت النظام الداخلي للمجلس التأسيسي (البرلمان). وأقرت كتلة حركة النهضة الإسلامية وحلفائها في المجلس تعديلات اعتبرتها المعارضة ضريا للتوافق داخل الحوار الوطني واقتيالا على بنود خريطة الطريق، وفشلت مفاوضات بين رؤساء الكتل النيابية لسحب تلك التعديلات أو مراجعتها.

تونس / متابعات : نفت حركة نداء تونس المعارضة أن تكون قد قدمت مرشحا لرئاسة الحكومة، واتهمت الرئيس المرزوقي بالسرقة لإفشال الحوار الوطني عبر إعلانه الاتفاق على رئيس جديد للحكومة، وهو ما نفاه رباعي الوساطة الذي يقود الحوار. وقال رئيس حركة «نداء تونس»، الباجي قائد السبسي في مؤتمر صحفي على هامش ندوة نظمت أول من أمس السبت لتقديم ملامح برنامج الحركة الاقتصادي والاجتماعي، إن الحركة لن تعترض على أي مرشح لرئاسة الحكومة بشرط أن يكون له برنامج واضح. من جهته، اتهم الأمين العام للحركة الطيب البكوش الرئيس التونسي منصف المرزوقي بالسعي إلى إفشال الحوار الوطني لإخراج البلاد من الأزمة التي ترذت فيها منذ اغتيال النائب المعارض محمد البراهمي يوم 25 يوليو الماضي. وقال البكوش إن المرزوقي يسعى إلى إفشال الحوار الوطني بتصريحه بأنه تم الاتفاق على رئيس الحكومة الجديدة، وسيتم الإعلان عنه الأسبوع القادم، مشددا على أنه لا يحق للرئيس الحديث عن اختيار رئيس حكومة جديدة، لأنه ليس طرفا في الحوار الوطني، وعليه أن ينتظر حتى تعرض عليه الأطراف المشاركة في الحوار الوطني في المرة القادمة. واعتبر الأمين العام للحركة أن الإعلان عن أسماء المرشحين لرئاسة الحكومة المقبلة كان سببا في فشل الحوار الوطني في المرة السابقة، وإفضا في الوقت نفسه ذكر اسم أي مرشح لرئاسة الحكومة المرتقبة. وكان الرئيس التونسي منصف المرزوقي أعلن أمس السبت عن توصل الأطراف

طرابلس / متابعات : شهدت قيادات المجموعات المسلحة المؤلفة من ثوار سابقين في مدينة مصراتة الليبية، على ضرورة وجود مقاتليها في العاصمة طرابلس لتأمينها، واتهموا الحكومة بالتقاعس عن إيجاد بديل مناسب لحمايتها، في حين أعلنت غرفة عمليات ثوار ليبيا حالة الطوارئ في العاصمة لمدة 48 ساعة حقتا للدماء. وقال رئيس المجلس المحلي في مصراتة إسماعيل شكلاوون إن المقاتلين باقون في العاصمة، حتى تبرهن الحكومة على جديتها في وضع قرار المؤتمر الوطني العام بإخلاء العاصمة من الميليشيات موضع التنفيذ باتيات واضحة. وأشار شكلاوون إلى أن مدينة مصراتة كانت أول من يبادر إلى إخلاء العاصمة من مظاهر التسلح التي انتشرت فيها نظرا لعدم وجود قوات من الجيش والشرطة لسد الفراغ الأمني، مضيفا أن ذلك جاء بطلب من قيادات المدينة التي دعت جميع «ثوار ليبيا الشرفاء» إلى النزول لتأمين العاصمة وحقق الدماء البريئة. وكانت اشتباكات نشبت الجمعة في العاصمة بين كتبية «نور مصراتة»، وتشكيلات عسكرية تتبع الأجهزة الأمنية، أدت إلى مقتل العشرات وإصابة المئات. وقد اندلعت الاشتباكات بعد أن تجمع عدد من المتظاهرين بعد صلاة الجمعة الماضية أمام مسجد القدس وانطلقوا إلى مقر الكتبية المتروكة بمنطقة غرقور في طرابلس لمطالبتها بإخلاء العاصمة، ومع اقتراب المتظاهرين من مقر الكتبية أطلق مسلحون منها النار في الهواء وتفريقتهم، ولما وصلوا التقدم أطلقوا عليهم النار. ويرسل مسلحو الكتبية إطلاق النار بكون المتظاهرين كان بينهم مسلحون، وهو ما نفاه المشاركون في المظاهرة وقالوا إنهم كانوا مسالمين ويحملون الأعلام البيضاء والعلم الليبي. أعلنت غرفة عمليات ثوار ليبيا حالة الطوارئ في العاصمة لمدة 48 ساعة حقتا للدماء، حسب بيان للغرفة، كما أعلن مجلس طرابلس المحلي إضرابا عاما في العاصمة بدءا من أمس الأحد لمدة ثلاثة أيام حدادا على ضحايا الاشتباكات الذين شيعوا في جنازات أمس الأول. وقد أكدت مصادر محلية أن هناك اجتماعا مرتقبا بين مجلسي طرابلس ومصراتة ومنايخ اللبديتين وعضياتهما بحثا عن حل للأزمة الراهنة. وقال المجلس المحلي -وهو بمثابة مجلس بلدي- في بيان إنه أعلن عن إضراب عام في مختلف مناطق طرابلس الكبرى في كل القطاعات العامة والخاصة، ما عدا المرافق الصحية والخابز والصيدليات ومحطات البنزين، وحللات الأرواح أبناء ليبيا، الذين سقطوا في اشتباكات الجمعة. وأضاف البيان، حرصا على وحدة الوطن ولتم الشمل ودرا للفتنة وعملا بتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف يناديكم مجلس طرابلس المحلي بالهدنة وضبط النفس وعدم التعرض للأشخاص وإيذائهم وعدم التعرض للممتلكات الخاصة والعامة خصوصا في شهر محرم الحرام. وقد دفعت تعديلات الاشتباكات رئيس الوزراء الليبي على زيدان للتحرك ومناخدة المجموعات المسلحة البقاء خارج العاصمة نظرا للتلوث الذي يسود الموقف، وحذر من «آثار سلبية» تنجم عن دخول أي مقاتلين من العاصمة إليها.



روسيا تدفع أمريكا خارج مصر

تحت عنوان «روسيا تدفع الولايات المتحدة الأمريكية خارج مصر»، قال الصحفي الإسرائيلي «أساف جيور»، في مقال نشرته صحيفة «معاريف» العبرية: إن الأمريكيين طلبوا من مصر إصلاحات لترسيم جزء من المهونة في حين أن الروس لم يضعوا الوقت وعرضوا صفقة سلاح قيمتها 1 مليار دولار، واستهل «جيور» مقاله بأن الولايات المتحدة تفقد السيطرة على المنطقة، وروسيا تقفز على الفرصة، مشيرا إلى أن عناصر مصرية أفادت بأن مكالمة هاتفية جرت بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وبين رئيس مصر موطق، عدلي منصور، ناقشا خلالها التطورات الإقليمية ومدى استعداد روسيا للتعاون الاقتصادي والأمني مع مصر. وأشار إلى أن منصور دعا الرئيس الروسي لزيارة القاهرة، وأكد أن مصر مستعدة للتعاون في مختلف المجالات مع روسيا. وزعم الكاتب أن «منصور» ألح لبوتين بأن العلاقات بين القاهرة وواشنطن متصدمة، وأن كل الخيارات مطروحة على عطاولة. وأشار «جيور» إلى أن المكالمة بين بوتين ومنصور اختتمت أسبوعا شهد زيارة وزير خارجية ودعاها روسيا «سيرجي لافروف»، وبين رئيس مصر موطق، عدلي منصور، ناقشا خلالها التطورات الإقليمية ومدى استعداد روسيا للتعاون الاقتصادي والأمني مع مصر.

وتابع بأن «لافروف» واصل أسلوبه التصالحي المؤدي من ناحية والمناقض للمحاولات الأمريكية الرامية لتقرير مستقبل ومصير مصر من الناحية الأخرى، وقال: «روسيا مستعدة لمساعدة مصر في كل المجالات حتى تستعيد قوتها، مصر بالنسبة لنا تعد شريكا مهما بالمنطقة، لدينا علاقات عميقة معها ونعزز توطيد أواصر تلك العلاقات..» وأشار الكاتب إلى أن قرار الولايات المتحدة بشأن تجميد جزء من المساعدات واشتراطها بالإصلاحات الديمقراطية، لم يغضب المصريين فحسب وإنما غضب الملكة السعودية أيضا التي دبت بينها وبين الولايات المتحدة أزمة ثقة على خلفية التعاون الأمريكي مع البرنامج النووي الإيراني. وأضاف أن السعوديين تعهدوا بتحويل كل دولار ينقص مصر من أموال المهونة الأمريكية، ناهيك عن الوعود القادمة من الكويت ودول الخليج بتقديم مساعدات كبيرة، وبالتالي فإن العرض الأمريكي المشروط بالدفع بالديمقراطية ليس مغريا بالمر.

فلق تركي وأفراد سوريا يسعون لحكم ذاتي

تناولت صحف أميركية بعض جوانب الأزمة السورية وتداعياتها، وخاصة ما يتعلق منها بترياق وتزايد نفوذ تنظيم القاعدة على حدودها، وبتناكسات الأزمة على أكراد سوريا، وقالت إحداهم إن لدى أنقرة قلقا إزاء تنظيم القاعدة في جازات السورية. فقت قالت صحيفة «واشنطن بوست» إن تركيا غضت الطرف منذ أكثر من عام على تدفق الآلاف المتطوعين الأجانب من كل أنحاء العالم الداخلين عبر حدودها إلى سوريا، وذلك للقتال إلى جانب «المتطرفين»، من أجل ما سمته تسريع زوال نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

حول العالم

إسرائيل تمنع شاهداً أميركياً خوفاً على «أسرار دولة»

القدس المحتلة / وكالات : قررت الحكومة الإسرائيلية منع شاهد رئيسي من الإدلاء بأقواله في قضية ضمن إطار ما يسمى «مكافحة الإرهاب» في الولايات المتحدة ضد ناشطين فلسطينيين، تتعلق بتحويلات مالية لبنك صيني من أجل تمويل هجمات في إسرائيل، وذلك بسبب خوفها من كشف «أسرار دولة». وتصور القضية حول اتهامات بأن بنك الصين سمح عمدا لنشطاء فلسطينيين باستخدام حساباته لتمويل عملياتهم، ومن بينها هجوم في مدينة تل أبيب أسفر عن مقتل 11 شخصا عام 2006. وتزعم العلاقات المتضررة من تفجير تل أبيب أن بنك الصين سمح بوصول أموال من سوريا وإيران وأماكن أخرى -في انتهاك لقوانين التمويل الأميركية- إلى جماعة الجهاد الإسلامي التي تدرجها واشنطن ضمن الجماعات «الإرهابية».

روسيا تحذر من فرض شروط جديدة على إيران

موسكو / وكالات : أعرب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف عن قلقه بشأن إمكانية التوصل إلى اتفاق بشأن برنامج إيران النووي خلال الجولة الثامنة من المفاوضات، لكنه حذر من إملاء شروط إضافية على طهران. وقال لافروف في حديث تلفزيوني في تي تي الروسية نشر على الموقع الرسمي للخارجية الروسية إن هناك فرصة يجب عدم تفويتها وهي أن المفاوضات السابقة بين مجموعة (1،5،1) (الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا بالإضافة إلى ألمانيا) سمحت بتجاوز الخلافات في جميع المسائل الأساسية. وأضاف أن ما يعيق القيام به خلال الجولة القادمة هو وضع الاتفاق بالشكل الصحيح وباللغة الدبلوماسية. لكنه حذر من إملاء شروط إضافية على إيران لدى استئناف المفاوضات الأربعاء، وقال «يجب عدم وضع إضافات مصطنعة لن تساهم

روسيا تعجز من فرض شروط جديدة على إيران

موسكو / وكالات : أعرب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف عن قلقه بشأن إمكانية التوصل إلى اتفاق بشأن برنامج إيران النووي خلال الجولة الثامنة من المفاوضات، لكنه حذر من إملاء شروط إضافية على طهران. وقال لافروف في حديث تلفزيوني في تي تي الروسية نشر على الموقع الرسمي للخارجية الروسية إن هناك فرصة يجب عدم تفويتها وهي أن المفاوضات السابقة بين مجموعة (1،5،1) (الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا بالإضافة إلى ألمانيا) سمحت بتجاوز الخلافات في جميع المسائل الأساسية. وأضاف أن ما يعيق القيام به خلال الجولة القادمة هو وضع الاتفاق بالشكل الصحيح وباللغة الدبلوماسية. لكنه حذر من إملاء شروط إضافية على إيران لدى استئناف المفاوضات الأربعاء، وقال «يجب عدم وضع إضافات مصطنعة لن تساهم